عبد الحليم سيف
ahalim_227@yahoo.com

عَلامَ نشهد؟!

ما من قضية ،لعب فيها الإعلام دورا سلبيا في إذكاء الصراع وإثارة الأحقاد والكراهية ،كالدور الذي يقوم به الإعلام،وما من طرف سياسي؛ يستغل وسائل الدعاية والتوجيه والتحريض في خلافه مع خصومه؛ بهدف الوصول إلى غايته غير الوطنية؛ مثل قيادات متناحرة؛تعمل بكل ما لديها من أموال وأسلحة وحيل لأجل استملاك اليمن؛ والسيطرة على مستقبله ،واغتصاب إرادة شعبه؛ حتى وهي تدعي أنها تعبر عن مصلحته ووحدته؛ وقد جعلته حطبا لحروبها الدموية .

وكل ما يحدث الآن على الساحة السياسية من صدامات ، سببه أطماع أصحاب "المشاريع الصغيرة " بحسب وصف الأخ الدكتور ياسين سعيد نعمان؛ فما يزال هؤلاء يخوضون حروبهم النفسية القذرة؛ ضد الشعب اليمني؛من خلال ما توفر لهم من أموال طائلة منهوبة و"مدنسة"؛ وما امتلكوه من ترسانة إعلامية متوحشة؛ حولوا قنواتهم الفضائية ومواقعهم الإخبارية؛ وعناوين صحافتهم الورقية؛ إلى منصات مفتوحة ومتهورة؛ لقصف عقول البشر بقنابل التضليل والكذب والشائعات والتجريح والسباب؛ إلى اتهام الآخر -بدون دليل- بالتخوين والعمالة والتكفير ؛والتهديد بالقتل .

على أن أكثر ما يستلفت نظر المراقب للمشهد الماثل؛ تزايد الحملات الإعلامية والسياسية ؛عقب اختتام مؤتمر الحوار الوطني وتقسيم اليمن إلى ستة أقاليم في إطار دولة يمنية اتحادية؛ حيث اتسع سعيرها بُعيد صدور قرار مجلس الأمن الدولي 2140؛الذي يتضمن من بين إجراءات متعددة؛ فرض عقوبات على معرقلي العملية السياسية؛ فبعض أطراف المعادلة السياسية في اليمن ، وهي المدعوة أساسا إلى احترام ما تعهدت به للمجتمع الدولي قبل الشعب اليمني ، حيال التزامها بتنفيذ وثيقة ضمانات مخرجات الحوار؛عمدت لتصعيد العنف اللفظي والمادي ، بحيث انتقلت من الفضائيات وساحات وشوارع المدن ، إلى محافظات صعدة الجوف ومحيط عمران وصنعاء (؟!).

وما يثير الغرابة ما نسمعه ونشاهده من تحريض واضح وصريح من بعض الرموز السياسية ووسائلها الدعائية ضد إخوة في الوطن والمصير المشترك ، وتصوير ما جري من اقتتال على انه طائفي ، وهذا غير صحيح على الإطلاق ، بيد أن الترويج لهذا الخطاب المزيف للحقيقة والواقع، يبعث على القلق من المستقبل؛ ويهدد بشق الصف الوطني، ويشعل المزيد من الحرائق في رأس وصدر ووسط وأطراف اليمن المنهك والمثقل بأوجاع الأزمات المتتالية منذ عقدين؛ والمتفاقمة خلال السنوات الثلاث المنصرمة ..وكل هذه النوازل تكفي لجعل المواطن يعيش خائفا من اللحظة القادمة؛ وما قد تحمله له من فواجع جديدة ؛لا يعلمها إلاَّ الله سبحانه وتعالى .

ووسط هذا التهافت المنفر لنشر رعب يخلو من الرصانة؛ ومن الإحساس بالوطنية والمسؤولية؛ ناهيك عن انه يتعارض مع القيم الدينية والأخلاقية؛ كفيل بأن يخلق لدى الناس شعورا من عدم اليقين؛ يعمقه أكثر من سبب آخر مثل اختفاء النقاش الجاد؛ وانعدام المنطق؛ وتعطيل التفكير ..،لا بل ووسط غياب الحقيقة الكاشفة والقاطعة عما يحيط بكافة الجرائم المتتالية التي ضربت - ولم تزل- تضرب الوطن بمن فيه؛ لتضاعف من أعداد القتلى والجرحى والمشردين والمختطفين؛ على نحو غير مسبوق في تاريخ اليمن (!).

وإلى أولئك الذين يتحدثون عن المصلحة العليا للوطن ، أن يجعلوا من إعلامهم عنصر توحيد للمجتمع اليمني ، عبر تقديم خطاب متوازن وموضوعي وايجابي يحترم عقل الإنسان ،يتجاوز حدود الفرد والعائلة والعشيرة والقبيلة والفئة والطبقة والمذهب والحافة والحارة والقرية والمنطقة والمديرية والمدينة والمحافظة؛ إلى حدود وفضاء اليمن الكبير، الذي لا مجال فيه لأن يقتل الأخ أخاه والجيش وطنه والحاكم شعبه ، فقدرنا جميعا أن نعيش تحت سماء وطن ليس لنا غيره اسمه اليمن الديمقراطي الموحد ، الذي لا يقبل القسمة على اثنين ..ويا أيها السادة عودوا لجادة الصواب والعقل قبل وقوع الفأس على الرأس !!

عبدالله دوبلة

عالم متحول..

لأكثر من نصف قرن استمد نظامنا العالمي الراهن والموروث عما بعد الحرب العالمية الثانية، استمد الحفاظ على وجوده واستقراره من مبدأ مهم هو احترام وحدة وسيادة الدول على أراضيها ،كقاعدة،وعلى مبدأ حق تقرير المصير ،كاستثناء..

إلا أن العالم بات يتوسع أكثر اليوم في ممارسة مبدأ الاستثناء على حساب القاعدة، وبغض النظر عما إذا كان الأمر صائبا هنا أو خاطئا هناك، فهو سيطال الجميع وسيقوض النظام العالمي الراهن ليعيد تشكيل خارطته السياسية،لكن بعد سنوات من الفوضى و عدم الاستقرار..

كان التحول الديمقراطي يطرح كأحد المعالجات الناجحة لمشاكل الدول المتعددة الاثنيات، وكنت أحد أولئك الذين يؤمنون بهذه المقولة، وربما لا زلت، إلا أني صرت مؤمنا الآن أيضا أن العالم يحتاج لما هو أكثر من التحول الديمقراطي ليستقر، أو قل ليشهد فترة استقرار طويلة الأمد، حيث الاستقرار هو أحد المستحيلات في هذا العالم المتحول بطبعه..

لكن السؤال الأهم، هو أين موقع العالم العربي من هذا التحول العالمي الجديد؟!. فهو في تشكيلته الراهنة، في وجوده وحدوده السياسية كان نتيجة لذلك التحول العالمي بعد الحرب العالمية الثانية على حدود الاستعمار الغربي أو التوسع المحلي،. فهل سيحتفظ بوجوده الراهن بعد هذه الموجة الجديدة من التحولات في النظام العالمي؟!.

حتى الآن، دولتان عربيتان لم تحتفظا بوجودهما، الصومال، حيث الفوضى و الحرب الأهلية والانقسام إلى أكثر من كيان ثلاثة منهم رئيسية، والسودان الذي أصبح الآن، السودان، وجنوب السودان، مع بقاء المخاطر في الشرق والغرب، والعراق المنقسم على نفسه بعد الغزو الأمريكي 2003 سنة وشيعة، إضافة إلى إقليم الكرد الذي أصبح في حكم شبه المستقل.

شبح الانقسام يتهدد سوريا المحتربة و المنقسمة على نفسها على خلفية ثورة الربيع 2011، لتقسم معها لبنان أيضا، الانقسام يتهدد ليبيا على الرغم من تجاوزها الحرب الأهلية، وهو يتهدد اليمن حيث المطالب الانفصالية في الجنوب والضعف السياسي الذي تعيشه الدولة المنقسمة على نفسها بعد الثورة، الانقسام المجتمعي الحاد يضرب في مصر مع أنها الدولة العربية الوحيدة ربما في قدم وجودها التاريخي.

بصراحة، هو يتهدد كل الدول العربية بلا استثناء، فجميعها قادم من تعدد عرقي أو ديني، ومذهبي، وجميعها بلا استثناء لم تعرف نظمها السياسية الاستقرار بعد على قاعدة المساواة في المواطنة والديمقراطية.. يقولون أن التاجر حين يفلس يذهب للتفتيش في حسابات أجداده القديمة، والعرب اليوم هم الأكثر إفلاسا في ممارسة السياسية للعبور إلى المستقبل، ولدى الجميع ما يجدونه في دفاتر أجدادهم القديمة، حيث العصبويات التاريخية، " الدينية والمذهبية والعرقية"، أو التاريخ السياسي الأقدم من التشكل الحديث للدويلات العربية الراهنة.

الحماقات في العادة هي من تقود التحولات التاريخية، إلا أنها الأكثر كلفة أيضا.. ولا غير الحماقات ما يجيده العرب حتى الآن.. مثلا. لا ترى الأنظمة الخليجية في غير الإخوان المسلمين، وقطر وقناة الجزيرة ما يتهدد وجودهم، مع أن الأمر أعقد من ذلك بكثير.. فوجود النظام السعودي مثلا، هو ذاته على المحك حيث يواجه مخاطر الانتقال من أبناء الملك المؤسس إلى الأحفاد.. فضلا عن حاجة النظام المستقبلية للتأسيس لشرعيته على مبدأ المواطنة والتحول الديمقراطي، لهضم كل الروافد الجغرافية والمذهبية التي تتشكل منها المملكة الآن. ينطبق الأمر على كل الإمارات العربية في الخليج بلا استثناء..

من الحماقة أيضا، تلك المقولات التي روج لها مطلع الربيع العربي والتي كانت ترى في "الاستبداد" كل المشكلة، لتكتشف بعد التخلص منه، أو وهي تقاتل للتخلص منه أن الأمر أعقد وأخطر من ذلك بكثير، ويتجاوز وجود الأنظمة إلى وجود الدولة ذاته..

الأخطر من ذلك، إذا ما اعتبرنا أن ما يحدث الآن أنه صراعا بين الاستبداد والتحول الديمقراطي "الربيع وضده"، وبين المراكز والأطراف "النزعات المحلية".. أن هناك من لا يؤمن بهذا العالم أصلا ويسعى بكل السبل إلى هدم نظامه الراهن، لإعادة بنائه من جديد.. هؤلاء هم "القاعدة" وهم الأكثر استفادة من الصراع الراهن.

بالنظر إلى الأداءات العربية الراهنة المحكومة بالعصبيات والانتقام، فضلا عن الجهل والغياب عن فهم اللحظة، لا أحد يتوقع تحولات عربية إلى الأفضل في موجة التحول العالمي الجديد، فالأسوأ وحده في الانتظار..

وجهة مطر
أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

وحدات قياس يمنية

الانتماء الحزبي:وحدة قياس " المنصب ".
حق القات:وحدة قياس "سرعة انجاز المعاملة ".
السلحفاة :وحدة قياس " سرعة النت ".
الخبر العاجل :وحدة قياس " المصائب ".
الفلتان الأمني :وحدة قياس " الجريمة ".
مابش سرير:وحدة قياس " العناية المركزة".
يومه عيده :وحدة قياس " الحلول الوقتية ".
الخبطة :وحدة قياس الجهل.
اللجنة :وحدة قياس " دفن الموضوع ".
كلفوتن : وحدة قياس " الطاقة الكهربائية ".
الواسطة :وحدة قياس " الترقية ".
المطب :وحدة قياس " الطريق ".
الموتر :وحدة قياس "الحوادث".
المحاصصة :وحدة قياس " التغيير".
الرازم :وحدة قياس الإدمان على القات
الجرعة :وحدة قياس ارتفاع الاسعار
القوارح :وحدة قياس الاعراس
البحشامة :وحدة قياس " التخديرة ".
أي خدمات :وحدة قياس "المجاملة".
«كلهم كذابين » :وحدة قياس فقدان الثقة بالمسؤولين.
الكثرة العددية :وحدة قياس " القبيلة ".
السلام تحية : وحدة قياس "عدد الجمهور".
قطع الشوارع :وحدة قياس خوف المسؤولين ،او زفة العروسة.
«لا تخلوا الناس يضحكوا عليكم» :
وحدة قياس قلق "الأب".
أجرة العسكري :وحدة قياس الشرطة في خدمة الشعب
الديمة الديمة : وحدة قياس "السياسة".
ذكريات مخاوي الليل :وحدة قياس الجدران
المسلخ :وحدة قياس استغلال بعض المستشفيات الخاصة
صنع خصيصا لليمن :وحدة قياس المناعة لدى الشعب اليمني.
أبغى :وحدة قياس عودة المغترب من الخارج وهو مريش.
كم في جيبك :وحدة قياس " الحراف ".
أي حين الراتب :وحدة قياس كثرة الديون.
سير اشتكي :وحدة قياس المماطلة
البودي خرط :وحدة قياس الهنجمة والنفخة الكذابة.
الصياح :وحدة قياس الضعف
المناطقية :وحدة قياس التقوقع
ثقافة الكراهية :وحدة قياس المرض النفسي
ثلثين بثلث :وحدة قياس حوادث المرور
كل واحد يصلح سيارته :وحدة قياس الصلح
الوساع بالقلوب :وحدة قياس طمع أصحاب الباصات
آنستنا يا عيد :وحدة قياس العيد.
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

خالد القارني

نساء الربيع

وقوف الحديث عن المرأة عند حقيقة أنها خلقت لتلد الإنسان، يجب أن لا يكون وقفا طبيعيا ولا جائزا ولا لازما ولا واجبا، بل يتواصل لتكتمل صورة الحقيقة أنها خلقت لتكون للرجل مدرسة في الفضيلة والصبر، وإلهاما وعزاء وقوة.

فمن حقيقة الزمن الحاضر أثبتت المرأة أن دورها ابعد وأعمق وأوسع مما صوره التراث العربي "العادات والتقاليد" عن مكانة المرأة ، جعلنا نكتشف أن الماضي كان بلا حقيقة وربما أن الزمن الآتي سيجعل حاضرنا بلا حقيقة أيضا، ولعل من يتابع المرأة العربية "فتاة.. شابة.. أم.. أخت.. خالة ..عمة.. جدة" عبر شاشة التلفاز وهي تجوب شوارع القاهرة والإسكندرية وتونس وصنعاء ودرعا وغيرها من المدن منذ ثلاثة أعوام في تحد واستبسال لآلة البطش والتنكيل قل أن تجد له نظير في تاريخ البشرية على الإطلاق.

هذه النسوة التي تطوي بداخلها أسرارا لم تستطع مدركات الإنسانية أن تكتشف منها شيئا، هذا المخلوق البديع الذي أبدع المبدع فيها كل شيء وأحسن، يدهشنا اليوم ،يجعلنا مذهولين أمام اجتهادها، حين تخرج رافعة شعارها ببنانها صارخة بصوت ينبض بالحياة ،لا للظلم ،لا للقهر، نعم للحرية والكرامة الإنسانية.. أمام جهادها صبرا على ما تتلاقاه كل يوم من عذابات واهنات واستحقار، وهي ترسل الأنوار إلى هذه الحياة، صبر عجز عن تحمله الرجال الأشداء.

إن الضلال والغي والعناد المصاب بهم العقل السياسي العربي هو الذي يجعل البعض منا في الزمن الحاضر يعيش بلا حقيقة، هذه الحقيقة التي لا يراها اليوم إلا كل ذي لب يراها في "بنات سبعة الصبح" اللواتي وقفن خلف القضبان بأخلاقهن المحاربة في مأسدة الأسود "شبه الليوث، إذا استأسدهم أسدوا" وقفن ليس للمصاولة ولكن للمبارزة بين إرادتهن الثائرة التي هي من إرادة الله وبين إرادة المخرج للمشهد الدراماتيكي الذي في الأخير ركض هاربا خائفا منهن لم يعقب. و لم يستطع أن يدرك أو لا يريد أن يدرك أن "الحرية والكرامة " لم تعد فكرة تحملها عقول أفراد أو جماعة معينة تستطيع السلطة أن تعتبرها متمردة أو إرهابية بل أنها صارت جنينا في بطن اللواتي أخفقت كل آلات القمع أن تخضعهن أو تلين لهن عريكة. هذه الحقيقية الساطعة القاطعة أن الثورة الإنسانية العربية الكبرى آتية لا ريب فيها لأن صلتها بالمواطن العربي الحر الذي لا يقبل الضيم أو الدنية أصبحت كصلة الجنين ببطن الأم.

ولو أنهم مدركون.. فهذا يثبت انه لا يوجد في الكون شيء يمنع رزق هذا الجنين في بطن أمه بما يساعده على النمو ويأهل قدراته استعدادا لموعد خروجه، الوعد الموعود الذين فيه سيسمعون من هذا المولود ما سمعه بنو "عمران" من عيسى. هذه هي حقيقة نساء الربيع العربي، حقيقة تجسد أن هن "من يدفع ثمن الثورات وآخر من يجني المكتسبات". إنه قمة النضال وأعلاه شرفا ورفعة.

في الربيع العربي، تعرضت النساء للقمع والضرب من قبل عناصر زين العابدين بن علي، مثلهن مثل الرجال. وفي مصر تظاهرت النساء، واصطففن إلى جانب أزواجهن، يرددن شعارات مناهضة لنظام مبارك وتعرضن للضرب والتحرش والسحل. وفي بنغازي الليبية، كان تحركهن هو ما أجّج الثورة ضد القذافي، حين كسرن الخوف وتظاهرن للتنديد بتوقيف محامي أزواجهن المفقودين. وفي درعا السورية، أججت صرخات النسوة الثورة بعد أن عُذّب أطفالهن بسبب رسومات مناهضة للنظام. وفي صنعاء وتعز سقطن في ساحات الحرية يتشحظن في دمائهن، وصار الدم اليمني يسلم على الدم اليمني، ويسعى إليه فيعانقه عناق الأحباب.

من اجل ذلك لم يكن عبثا أن يجعل العالم لهذه المرأة يوما تحتفل فيه البشرية بمكانتها ودورها كشريك حقيقي في صناعة التقدم الحضاري.. أما احتفالنا كمسلمين وكعرب فهو كما قال الأستاذ الغنوشي " تذكير الناس بمظلومية المرأة، وعندما تُظلم المرأة - وهي زينة الحياة وسر الوجود - تُظلم كل الدنيا، وعلى إثر ذلك لا يمكن أن ينتظر العالم لا حضارة ولا تقدما". و أن "الطريق الصحيح لتجذير وتأكيد حقوق المرأة هو الطريق الإسلامي، وذلك باعتبار أن الدين الإسلامي يجعل نصرة المرأة عبادة، ودعم حقوقها طريقا للتقرب من الله، وظلمها غضب لله وتخلف". وهذا هو الفارق بين احتفال العالم واحتفالنا بيوم المرأة العالمي.

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388